

# المؤتمر السياحي الأول بمدينة الحسيمة

## بشعار : أية إستراتيجية للتنمية السياحية

### بالحسيمية

الحسيمية- تجيب خليفة

نظمت مجموعة من الجمعيات السياحية بجهة الحسيمة بالمنطقة الشمالية من المملكة المغربية، الملتقى السياحي الأول بالحسيمية من 02 إلى 08 مايو/أيار 2009 الملتقى يهدف في عمقه إلى المساهمة في وضع إستراتيجية للتنمية السياحية و لاستحضار السؤال المركزي في نظام الإستدامة الذي يتعلق بكلفة الربط بين الأهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية في ظل بيئة أخذت تفتقد إلى التوازن يوما بعد آخر.

تحت شعار (أية إستراتيجية للتنمية الأنشطة التي تستهدف التواصيل الدائم السياحية بالحسيمية) نظمت مجموعة من الجمعيات السياحية بجهة الحسيمة بالمنطقة الشمالية من المملكة المغربية، الملتقى السياحي الأول بالحسيمية من 02 إلى 08 مايو/أيار 2009. وقد شهد الملتقى لطلاق العديد من الفعاليات من قبيل تنظيم أيام دراسية، ومعرض للصناعة التقليدية، وخرجات سياحية موضوعاتية إلى العديد من الواقع ذات القيمة الإيكولوجية بالمنطقة أو التاريخية، وغيرها من

الدورة هو محاولة التأسيس لتوسيع  
البنية الأولى ليراز المعالم  
الاستراتيجية المحلية للتنمية السياحية،  
وإذا كانت هذه الاستراتيجية لا يمكن لها  
أن تتحقق من غير تشخيص علمي  
وأكاديمي لواقع السياحة بهذا الإقليم،  
فإنها لا يمكن أن تتحقق أيضاً إذا ما بقي  
التعامل مع هذا القطاع منحصراً في  
البحث عن يتحمل مسؤولية الوضع  
السياحي بالمنطقة وإطلاق اللوم على  
هذا الطرف أو ذاك.

وقد جاء تنظيم الملتقى بشراكة مع  
مجموعة من الفاعلين المحليين من  
قبيل المجلس البلدي لمدينة الحسيمة و  
ولاية الجهة، والمندوبيّة الإقليمية  
للسناعة التقليدية، والمندوبيّة الإقليمية  
للسياحة، وغرفة التجارة والصناعة  
والخدمات، ومجلس جهة تازة —  
الحسيمة — تاونات، ووكلالة التنمية  
الاجتماعية، والمركز الجهوي  
للاستثمار، والمعهد المتخصص في  
 الفندقة والسياحة. وبحسب الجمعيات  
المنظمة فإن الهدف الأساسي من هذه

### صورة جماعية للمشاركين



## مندوب السياحة الإسلامية مع أحد المشاركين



مجال الاستثمار) والأهداف الاجتماعية (خلق مناصب الشغل، محاربة الفقر) في ظل بيئة أخذت تفتقد إلى التوازن يوماً بعد آخر. واعتبر المنظمون أنه في ظل لشدة التأسيسية في السوق العالمية والجهوية للسياحة، فإن الحاجة أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى، لإعادة هيكلة وتطوير المنتوج السياحي التقليدي، خاصة وأن إقليم الحسيمة في شمال المغرب يتميز بتتوه محیطه الجغرافي، بمعنى موروثه التاريخي والثقافي، وجاذبية موقعه

وقد رسم المنظمون لهذا الملتقى العديد من الأهداف الرئيسية التي تروم في عميقها إلى المساهمة في وضع إستراتيجية للتنمية السياحية التي تتطلب – فيما تتطلبه – تمازج مجهودات كل المتدخلين في القطاع، من قبل الجهات الوصية، والمجالس المنتخبة، ومهنيي القطاع، والمجتمع المدني. وذلك في استحضار متوازي للمؤال المركزي في نظام المستدامة الذي يتعلق بكيفية الربط في هذه المشاريع السياحية بين الأهداف الاقتصادية (خصوصاً في



وأتفق جل المتدخلين على أن تنمية الموارد البشرية أصبحت إحدى أولويات القطاع السياحي، حيث تشير الإحصائيات إلى تنامي الهوة بين أعداد المشاريع السياحية وبين حجم الموارد البشرية المؤهلة لإدارتها وتطويرها واستدامتها، فلم تتمكن المنظومة التكوينية الوطنية في هذا المجال من الوصول سوى إلى توفير حوالي نصف ما تنصبو إليه الرؤية السياحية لـ 2010، وبالتالي بات من الضرورة

الطبيعية، وهي العناصر التي تجعله في مستوى التطلعات التي يصبو إليها المغرب في مجال السياحة، حيث الرهان اليوم على تقديم منتجات سياحية جديدة تتيح للسائح كثرة الإختيارات وتتنوعها بالأمساس، خاصة وأن الخبرات المتوفرة أكاديميا على المستوى الدولي تشير إلى أنه هناك تحول نوعي على الطلب السياحي خصوصا بظهور السياحة ذات التوجهات الثقافية والبيئية.





## المتدخلون - يتوسطهم السيد الوالي

القصوى ضمن تكوين الموارد البشرية على المستوى العالمي. المؤهلة لمواكبة تطور القطاع السياحي، وذلك من خلال التأهيل المستمر للمهن السياحية، بدءاً بالفندقة ومختلف أشكال الإيواء وفنون المطعمة، ومروراً بوكالات الأسفار والنقل السياحي والمرشدين السياحيين. وقد شكل الملتقى بداية التفكير في تسويق جهة الحسيمة كواحدة من المناطق التي احتضنت الكثير من التفاعلات الإنسانية المؤسسة لحركية تاريخية، ثقافية وحضارية متميزة في الضفة الجنوبية للمتوسط، خاصة وأنها هي المعطيات التي تثير اهتمام مهندسي المخططات التسويقية.

وفي ظل لشتداد التنافسية في السوق العالمية والجهوية للسياحة دعا منظمو الملتقى السياحي الأول بالحسيمة إلى إعادة هيكلة وتطوير المنتوج السياحي التقليدي. كما أن الورقة العلمية لليوم الدراسي المنعقد ضمن فعاليات الملتقى السياحي الأول بالحسيمة ترى أن الهوة الفاصلة بين المشاريع السياحية المرتبطة وبين حجم الموارد البشرية المؤهلة لإدارتها وتطويرها واستدامتها، سوف يحول دون تحقيق الآمال المتعلقة على القطاع السياحي بالمنطقة. ■